

**تحقيق : خلاصة النخبة في المصطلح**

**( محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي ١١٧٥ هـ )**

**الدكتور : محمد بن سعيد بن محمد مصوي الغامدي**

**عضو هيئة التدريس بجامعة شقراء**

**المملكة العربية السعودية**

**تحقيق : خلاصة النخبة في المصطلح (محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي ١١٧٥ هـ)**  
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩ م

---

ملخص البحث:

تحقيق : خلاصة النخبة في المصطلح

(محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي ١١٧٥ هـ)

محمد بن سعيد بن محمد مصوي الغامدي

عضو هيئة التدريس بجامعة شقراء

المملكة العربية السعودية

Dr-mohamedsaeed@gmail.com

تضمن هذا البحث:

- تحقيق خلاصة نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لمحمد بن الحسن بن همام زاده الحنفي.
  - التعريف بالمؤلف محمد بن الحسن بن همام زاده ١١٧٥ هـ.
  - التعريف بكتاب خلاصة النخبة في مصطلح الحديث.
  - التعريف بكتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر.
  - التعليق على مبهم عبارات خلاصة النخبة والمشكل منها.
- الكلمات المفتاحية : النخبة - توثيق - مصطلح الحديث - التبيان -  
الفصاحة

**Research Summary:**

**Achievement: the elite recap of the term  
(Mohammed bin Hassan bin Hamat Damascene Hanafi  
1175 AH)**

**Mohammed bin Saeed bin Mohammed Al – Ghamdi  
Faculty member at Shaqra University  
Kingdom of Saudi Arabia**

**Dr-mohamedsaeed@gmail.com**

**This research included:**

- Achieving the conclusion of the elite of thought in the term people of the impact of Mohammed bin Hassan bin Hamatzadeh Hanafi.
- Definition of the author Mohammed bin Hassan bin Hamat Zadeh 1175 e.
- Definition of the book of the elite summary in the term hadith.
- The definition of the Book of Elite thought in the term people of the impact of Ibn Hajar.
- Comment on the vague statements of the elite abstract and formed.

**Key words:** elite – documentation – the term hadith – clarification – eloquence

### مقدمة:

إن الحمد لله وحده، لا يخلف وعده، ولا أحد نده، نصر عبده، ورفع له ذكره، والصلاة والسلام على المبعوث بالرسالة الخالدة، إلى الأمة الممتدة غير البائدة، وعلى آله وأصحابه ومن سار على مناهجه، وخص منهم أقربهم إليه، وأبرهم بأمانته، علماء الحديث وطلابه، أكثر الناس صلاة عليه، وأعلمهم بمقولاته، وألزمهم بمقولاته، أهل السنة والجماعة.

### أما بعد:

فإن دراسة الحديث النبوي، نشأت مع نشأة النبوة وتدرجت مع تدرج الرسالة، وتوسعت كاتساع رعة الأمة، من نقل الحديث وروايته، لتصل إلى فحص الرواة والتحقق من سلامة النقل، حتى استقر الحال بوضع علم مصطلح الحديث، وهو القواعد التي تنظم كل العمليات المتعلقة بالحديث مما يتعلق بالرواية والدراية، التي نشأت أول أمرها عبارة عن قيود وشروط وضعها الصحابة فمن بعدهم لضبط الرواية عن النبي ﷺ، وذلك لما للرواية من أهمية حيث أن الحديث عن النبي ﷺ يعد تشريعاً، فلا بد من التحقق أن هذا النص، أو ذلك الفعل هو منطوق المشرع أو فعله ﷺ، ثم ما لبثت هذه القواعد أن ازدادت صلابة وتشدداً تزامناً مع كثرة الرواية والرواة، حتى استقر الحال بوضع هذه القواعد وإفرادها بمصنفات مستقلة غير تلك المؤلفات التي هي مجرد ذكر للرواة ونصوص الأحاديث، والحكم على تلك الأحاديث بالصحة من عدمها، فجاءت علوم الحديث، وآداب السامع والراوي، ومقدمات الكتب الصحيحة وسؤالات جهابذة المحدثين التي كتبت في مصنفات مستقلة، هي الباكورة لجمع ذلك المنفرد في مؤلف مستقل كما هو الحال مع كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) <sup>(١)</sup> الذي يعد أميز ما كتب في

(١) هو الإمام الحافظ : أحمد بن علي الكنانى العسقلانى الأصل ، أبو الفضل ، شهاب الدين ابن حجر ، ولد وتوفي بالقاهرة ، صاحب التصانيف البديعة منها شرح صحيح البخاري ، ولسان الميزان ، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ونخبة الفكر وشرحها ، توفي سنة ٨٥٢هـ. ترجمته في : الاعلام للزركلي ١/١٧٨، معجم المؤلفين ٢/٢٠٠.

هذا الباب، وما ذاك إلا لأن مؤلفه يعد خاتمة الحفاظ ومن أوسع المتأخرين إن لم يكن أوسعهم جمعا وأكثرهم تأليفا، في شرح الأحاديث ونقدها، وحصر الرواة وتصنيفهم والحكم عليهم، مع الفقه وتحليل المسائل وتحريرها، فهو الموسوعة التي يندر وجودها و يتعذر تكرارها، ولما كان كتابه نخبة الفكر بهذا القدر، عمد بعض العلماء إلى شرحه، ومنهم من قام بنظمه شعرا، ومنهم من عمد إلى تلخيصه كما هو حال أبي عبد الله محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي الإسلامبولي (١١٧٥هـ) حيث لخص نخبة الفكر في وريقات أسماها خلاصة النخبة، فأجاد في التلخيص أيما إجادة، وأتقن العبارات وأجزها بأسلوب يعد غاية في البلاغة، وآية في التبيان والفصاحة .

### المبحث الأول : أهمية الكتاب.

يعد كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر من أجل الكتب في مصطلح الحديث، وقد قدمت جانبا من أهميته وعناية العلماء به، وهذه خلاصة النخبة، هي إيجاز لما جاء في هذا الكتاب، ومعلوم أن التلخيصات هي التي تغني عن حمل الأسفار وكتابة المصنفات والمطولات، ففيها من العبارات الموجزة ما يغني عن العبارات المطولة، ولذلك يلخص العلماء في سطور ما يشرحونه في مجلدات فيما بعد.

وفي ظني أن خلاصة النخبة من الإتقان بموضع تستحق أن يحفظها طلاب العلم، ففيها من سهولة العبارة، وجزالة المعنى، وقرب المصطلحات من النوال، ما يقربها إلى طالب العلم، وإنني أرشحها للدراسة في الجوامع والمعاهد. وإنما تميزت كل هذا التميز لأن كاتبها ضليع في الحديث كثير العناية به وجل مؤلفاته في الحديث وعلومه، فله شرح الخلاصة، ونتيجة النظر، وقلائد الدرر، وتخريج أحاديث البيضاوي ... وغيرها.

وعجبا كيف تاه المحققون عن هذه الخلاصة مع كثرة التحقيق في هذا الزمن، وكثرة العناية بنخبة الفكر، حتى يسر الله لي الظفر به في مظانه في نسختين إحداها بخط المؤلف، والأخرى بعد وفاة المؤلف بعهد قريب، فله الحمد وله الحكمة والشكر.

### عملي في التحقيق:

تحققت من وجود النسخ وأماكن وجودها، وبذلت الجهد في تحصيلها، فذهبت إلى إسطنبول ونقبت في مكتبة السلطان أحمد لأيام، حتى حصلت على نسخة منها، ثم حصلت على النسخة الأخرى من جامعة الإمام، وقد كانت النسخة تحت العنوان الخاطيء، حيث إن عنوان المخطوط (خلاصة التحفة) وقد نبهت القائم على المخطوطات إلى هذا الخطأ.

ثم توثقت ووثقت نسبة الكتاب إلى مؤلفه بالأدلة العلمية، وتأكد ذلك بما لا يدع مجالاً للشك .

بعد ذلك حررت النسخة (أ) على الحاسوب - لأنها بخط المؤلف -  
أولاً، ثم قابلت النسخة (ب) التي بخط الحاج حافظ القرآن إبراهيم، وهي منقولة  
من نسخة المؤلف، وبهذا تحقق أن هذه النسخة هي بالفعل ما كتبه ابن همام  
زاده دون زيادة أو نقصان.

علقت بإيجاز على بعض العبارات التي قد تحتاج إلى تعليق، وأوضحت  
مرجع بعض الضمائر، التي تبين مقاصد المؤلف، وعرفت بالغامض من  
المصطلحات التي قد تخفى على المبتدئ في دراسة الحديث، وأما  
المصطلحات المشهورة كالصحيح والضعيف والموضوع وما شاكلها، فلم أعرف  
بها، لظهور معانيها.

وترجمت للمؤلف ترجمة مختصرة تظهر مكانته العلمية، كما عرفت  
بالكتاب وسبب تأليفه، وعرفت بأصل الكتاب، وهو نخبة الفكر للحافظ ابن  
حجر، ومهدت لذلك ببيان نشأة علوم الحديث وأهمية كتاب نخبة الفكر.

#### **المبحث الثاني: ترجمة المؤلف:**

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد همام زاده - لقب  
جده- (يكسر الهاء وفتح الميم وسكون التاء المثناة) (وقيل إن الميم مشددة) (١)  
التركمانى الأصل، الشامي الدمشقي المولد، القسطنطيني، الإسلامبولي  
الموطن، الحنفي المذهب ولد سنة ١٠٩١ هـ .

مكانته العلمية : ابن همام من نوابغ علماء عصره ومميزيهم، وقد كان  
متعدد المعارف متبحراً في العربية والتفسير ضليعاً في التخريج ومصطلح  
الحديث وكذلك الفقه الحنفي، وهذا يظهر من خلال النظر في مؤلفاته وشهرته  
في زمانه. رحل إلى مكة وجاور بها ثم رحل إلى قسطنطينية، ودرّس بها  
واشتهر بالتدريس وما زال كذلك حتى توفي بها سنة ١١٧٥ هـ. (٢)

(١) نقله الكتاني عن الزبيدي في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات جزء ٢  
صفحة ٩٣٠.

(٢) ترجمته في : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين جزء ٦ صفحة ٣٣٣، حلية البشر  
في تاريخ القرن الثالث عشر جزء ١ صفحة ٤٥٦، الرسالة المستطرفة جزء ١ صفحة ١٨٦،  
فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات جزء ٢ صفحة ٩٣٠، الأعلام ٩١/٦.



ومن أبرز مصنفاته: أربعون حديثاً، والإسعاد لما في الكتب السبعة من الإسناد، والتكيت والإفادة في تخريج أحاديث السفر والسعادة<sup>(١)</sup>، وتحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي<sup>(٢)</sup>، واصطلاحات المحدثين<sup>(٣)</sup>، وخلاصة النخبة التي بين أيدينا، وشرح خلاصة النخبة، وسلسلة الاسناد، وشرح الأربعين النووية، ونتيجة النظر في علم الأثر، وقلائد الدرر على نتيجة النظر<sup>(٤)</sup>. وله أيضاً: القول السديد في جواز التقليد، ورسالة في النوافل المستحبة، والروض النضر فيما قيل في الخضر، والفتح المبين في جواز الدعاء لسيد المرسلين، وعلاقات المجاز<sup>(٥)</sup>، والقول الأظهر في جواز لبس الأحمر، ورسالة في حفظ القرآن وكتابته وتعلمه<sup>(٦)</sup>.

### **المبحث الثالث : توثيق الكتاب ووصف المخطوط.**

#### **أولاً : توثيق الكتاب.**

١. نص المؤلف في أوله على أن الكتاب له كتبه بخطه فقال: هذه خلاصة النخبة في المصطلح لأفقر عباد الله وأحوجهم يوم المعاد، محمد بن همام الدمشقي الحنفي.
٢. صرح المؤلف بأنه حررها لنفسه بيده فقال في آخر عباراته : حرره لنفسه بيده الفانية كثير الذنوب في السر والعلانية، مؤلفه محمد المعروف بهمام، كان الله له وللمسلمين في سائر المهمات الدمشقي الحنفي.
٣. أشار ناسخ المخطوط الحاج حافظ القرآن إبراهيم بأنه نسخها من خط المؤلف فقال: كتبت هذه النسخة الشريفة من نسخة المصنف المشهور بابن همام في ٩ جمادى الأولى ليلة الجمعة بعد المغرب عام ١١٩٩ هـ.

(١) حققه أحمد البزرة، مطبوع في دار المأمون للتراث .

(٢) حقق في رسائل علمية في كلية الشريعة بجامعة الشارقة.

(٣) محقق في رسالة ماجستير، جامعة الشارقة.

(٤) محقق في رسالة ماجستير جامعة أم درمان.

(٥) منشور ضمن مجلة كلية الامام الأعظم، في بغداد ٢٠٠٩.

(٦) ومعظمها مخطوط . يوجد بعضها في الاستانة، وفي مكتبة الغازي خسرويك في سراييفوا.

**تحقيق : خلاصة النخبة في المصطلح (محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي ١١٧٥هـ)**

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

٤. خط المؤلف في النسخة (أ) هو نفس الخط بمخطوط قلاند الدرر على نتيجة النظر في علم الأثر<sup>(١)</sup>، نسخة المؤلف بخط يده فتشابه الخط يؤكد أنها بخط المؤلف.
٥. تشابه الخط بخط المؤلف في كتابه الإسعاد فيما للكتب السبعة من الاسناد المخطوط في مكتبة الغازي خسرويك في البوسنة<sup>(٢)</sup>، وقد أكد خازن المكتبة المدعو قاسم دميراجا إلى أن هذا المخطوط وغيره بخط المؤلف ابن همام، وبمقارنته بخط المؤلف هنا ظهر التشابه في رسم الحروف وكتابة الكلمات.
٦. وصف المؤلف كتابه الخلاصة هذا عندما شرحه بقوله في مقدمة الشرح: فلما وفقني الله لقراءة نخبة الفكر لحافظ العصر، نباعة الفضل دهرًا بعد دهر، وكان كثير من الفضلاء قد انتقد جل عباراتها، ملتقطًا من رياض الالتماس ثمار تأويلاتها، فسألني بعض أحابي، وخُصّ مآبي، أن أدرجها ضمن عبارة محررة مكثفًا بالإشارة إلى ما فيها من كلمات مسطرة، لتكون هذه خلاصة النخبة، جامعة بالغة من الجسد فؤاده ولبه، فأجبت مع قصور الباع، وكلال القوى، وانطماس القريحة بعموم الهوى والجوى، هذا والمسئول ممن مد يد النظر إلى كشف اللثام عن وجه صنيعي أن ينظر إليه بعين الانصاف تاركًا سبيل الاعتساف، ثم لما فض بالاختتام ختامه وأذن بالاستتمام انصرامه وضعت عليه شرحًا يقتصر على حل ألفاظه... الخ<sup>(٣)</sup>. فقد أشار المؤلف إلى خلاصة النخبة هذه وسبب وضعها.
٧. أشار الزركلي في ترجمة ابن همام إلى شرح خلاصة النخبة، ولكنه قال : شرح نخبة الفكر<sup>(٤)</sup>، والصحيح أنه لم يشرح النخبة وإنما شرح الخلاصة كما هو المخطوط بيد المؤلف<sup>(٥)</sup>.

(١) محقق في رسالة في جامعة أم درمان، صديق سيد محمد أحمد.

(٢) مكتبة الغازي خسرويك / سراييفو / ٣٨٨/١ [ 5 / 355 ].

(٣) مقدمة المؤلف على شرح خلاصة النخبة . مخطوط جامعة الإمام تحت عنوان خلاصة التحفة والصواب : (النخبة). ٦٠٤٠.

(٤) الأعلام ٩١/٦.

(٥) مخطوط شرح خلاصة النخبة في جامعة الإمام تحت عنوان خلاصة التحفة والصواب : (النخبة). ٦٠٤٠.

ثانياً: وصف المخطوط (١) :

نسخة (أ) محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في المملكة العربية السعودية، تحت الرقم ن ٤٠٦٠، ملحقة بشرح خلاصة النخبة، كتبت بخط المؤلف في ثلاث صفحات كل صفحة تتضمن سبعة عشر سطراً في كل سطر ما بين السبع إلى العشر كلمات، ابتدأها بعد البسملة والحمد بقوله : فالخبر إن أفاد العلم الضروري... الخ، وختمها بقوله : قبل الجرح مجملاً والله تعالى أعلم. وقد تضمن المخطوط تصويبات وتصحيحات واستدراكات في الهامش بخط المؤلف.

نسخة (ب) محفوظة في مكتبة السلطان أحمد في استانبول في جمهورية تركيا ضمن مخطوطات مكتبة محمود أفندي رقم ٤ ٧٤٥ تصنيف ٢ . ٢٩٧، كاتب هذه النسخة الحاج حافظ القرآن إبراهيم، من نسخة المؤلف وتقع في ثلاث عشرة صفحة من القطع الصغير وفي كل صفحة سبعة أسطر وفي كل سطر ما بين أربع إلى عشر كلمات، وهي نسخة مضبوطة ضبطاً يندر أن تجد مثله في المخطوطات، فلم أجد بينها وبين نسخة المؤلف اختلافاً إلا في حرف واحد في قوله (ثقة ثقة) فإنه قال : (ثقة و ثقة)، وقد زينها بجمال الخط ووضع الفواصل وعلامات الترقيم والضبط بالشكل وتمييز بدايات الموضوعات باللون الأحمر. وقد كتبها قريباً بعد وفاة المؤلف بأربع وعشرين سنة فقط، حيث قال: كتبت هذه النسخة الشريفة من نسخة المصنف المشهور بابن همام في ٩ جمادى الأولى ليلة الجمعة بعد المغرب عام ١١٩٩هـ وابن همام توفي عام ١١٧٥هـ .

(١) توجد نسخة من المخطوط محفوظة في دار الكتب - القاهرة (قسم حماية التراث) ٢٢١/١ [طلعت] بخط المؤلف وأظن التي في جامعة الإمام والتي بين يدي مصورة منها.

### المبحث الرابع: التعريف بنخبة الفكر:

هذه الخلاصة التي ألفها ابن همام هي خلاصة لنخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر العسقلاني، ونخبة الفكر هو زبدة ما وصلت إليه علوم الحديث حيث إن المحدثين قد اصطالحوا على قواعد وضوابط فيما يتعلق بالرواية، جاءت منثورة في مصنفاتهم، ثم جاء بعض العلماء فجمعوا هذه القواعد وكان من أوائلهم، القاضي أبو محمد الرامهرمزي (٣٦٠ هـ) <sup>(١)</sup> في كتابه المحدث الفاصل، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) <sup>(٢)</sup> في معرفة علوم الحديث، والخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) <sup>(٣)</sup> فألف الكفاية في علم الرواية، والجامع لأدب الشيخ والسامع، وتتابع التأليف حتى جاء تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح (٦٤٣ هـ) <sup>(٤)</sup> فجمع وأملى كتابه معرفة علوم الحديث، جمع فيه ما تفرق في مؤلفات غيره، فسار به الناس وتناقلوه، وكل من جاء بعده عول عليه، ثم جاء الحافظ ابن حجر فنظر إلى ما

- 
- (١) الإمام الحافظ البارع ، محدث العجم، أبو محمد ، الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الفارسي الرامهرمزي القاضي ، مصنف كتاب " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " في علوم الحديث ، ابتداءً طلب الحديث سنة تسعين ومائتين ، وهو حدث فكتب وجمع وصنف ، وساد أصحاب الحديث ، بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٩٠٥/٣ ، معجم الأدياء ٣/٣ ،
- (٢) هو الإمام : محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي النيسابوري ، الشهير بالحاكم ، أبو عبد الله ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، يعرف بابن البيع ، ولد وتوفي في نيسابور ، ومن مصنفاته : تاريخ نيسابور ، ومعرفة علوم الحديث والمستدرک على الصحيحين ، توفي سنة ٤٠٥ هـ. ينظر : تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ ، الاعلام للزركلي ٢٢٧/٦ .
- (٣) هو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، محدث الشام والعراق له كتاب تاريخ بغداد ، والكفاية ، والجامع في علوم الحديث وغيرها ، توفي سنة ٤٦٣ هـ. تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٧١/١٨ .
- (٤) هو الامام: عثمان بن عبد الرحمن صلاح الدين بن عثمان بن موسى النصري الشهرزوري الكردي ، أبو عمر ، تقي الدين المشهور بابن الصلاح ، أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقہ ، من أبرز كتبه : معرفة أنواع علم الحديث ويعرف بمقدمة ابن الصلاح. توفي سنة ٦٤٣ هـ . تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤ ، الاعلام للزركلي ٢٠٧/٤ .

## تحقيق : خلاصة النخبة في المصطلح (محمد بن الحسن بن همام الدمشقي الحنفي ١١٧٥ هـ)

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثاني ٢٠١٩م

تفرق في علوم الحديث فجمعها واختصرها، قال في مقدمة النخبة : (أما بعد فان التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت وبسطت، واختصرت، فسألني بعض الإخوان أن أخص له المهم من ذلك فأجبتة إلى سؤاله، رجاء الاندراج في تلك المسالك) <sup>(١)</sup> وقد صار هذا الكتاب منهج الدراسة في علوم الحديث عند طلابه، ومنهل الألى رغبوا في أسبابه، فلقي من العناية ما لم يلقه كتاب في بابيه، فشرحه غير واحد منهم الحافظ نفسه في نزهة النظر، ثم كمال الدين الشُّمَّني (٨٢١هـ) <sup>(٢)</sup> في كتابه نتيجة النظر، والحافظ عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) <sup>(٣)</sup> في نتيجة الفكر، وغيرهم . ونظمها جماعة منهم :

(١) نخبة الفكر ص ٢٢٨ .

(٢) هو : كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الجاري المالكي المغربي الأصل الشمني بضم الشين المعجمة تشديد النون نسبة لمزرعة بباب قسطنطينيه يقال لها شمته الإسكندري نزيل القاهرة المتوفى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة. الرسالة المستطرفة جزء ١/ ٢١٦ .

(٣) هو الامام : عبد ارؤوف بن تاج العارفين علي زين العابدين بن يحيى بن محمد الحدادي المناوي القاهري الشافعي ، ولد في مصر سنة ٩٥٢هـ وبرع في علوم الحديث وشروحه وغير ذلك وألف المؤلفات البارعة في ذلك منها : الاتحافات السنوية بالاحايث القدسية، وفيض التقدير بشرح الجامع الصغير ، واليوافيت والدرر شرح نخبة الفكر وغير ذلك، توفي في مصر ١٠٣١هـ . خلاصة الأثر ٢/٢١٤، الأعلام ٦/٢٠٤، معجم المطبوعات ص ١٧٩٨ .

محمد الشَّمْنِي المذكور آنفاً ، والشيخ الإمام صلاح الدين الشريف الحسيني (٨٥٦ هـ) <sup>(١)</sup> ، والقاضي برهان الدين المقدسي (٩٠٠ هـ) <sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن إسماعيل الأمير (١٢٢٧ هـ) <sup>(٣)</sup> ، والأهدل (١٠٣٥ هـ) <sup>(٤)</sup> وغيرهم .  
وممن اختصرها: محمد بن مصطفى الآقَرَمَانِي (١١٧٤ هـ) <sup>(٥)</sup> في مختصر النخبة، وابن همام في هذا المخطوط، وغيرهم.

(١) هو: الإمام الأديب صلاح الدين محمد بن أبي بكر بن علي الشريف الحسيني السيوطي المصري الشافعي، المغربي الفاسي الأصل الصعيدي المالكي نزيل الحجاز ويلقب أبوه بالناظر ، ولد ٨٢١ هـ في نواحي الصعيد ، وروى في نواحي أسبوط ، له مؤلفات منها: رياض الألباب والمرج النضر ومطلب الأديب ونظم النخبة. توفي سنة ٨٥٦ هـ . ديوان الإسلام ١/٥١، الضوء اللامع ٧/١٥٥ .

(٢) هو : القاضي محمد بن أبي اسحاق برهان الدين إبراهيم المقدسي الشافعي ، له نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر في أصول الحديث توفي سنة ٩٠٠ هـ. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٦ / ٢١٨ ، كشف الظنون ٢ / ١٩٣٦ .

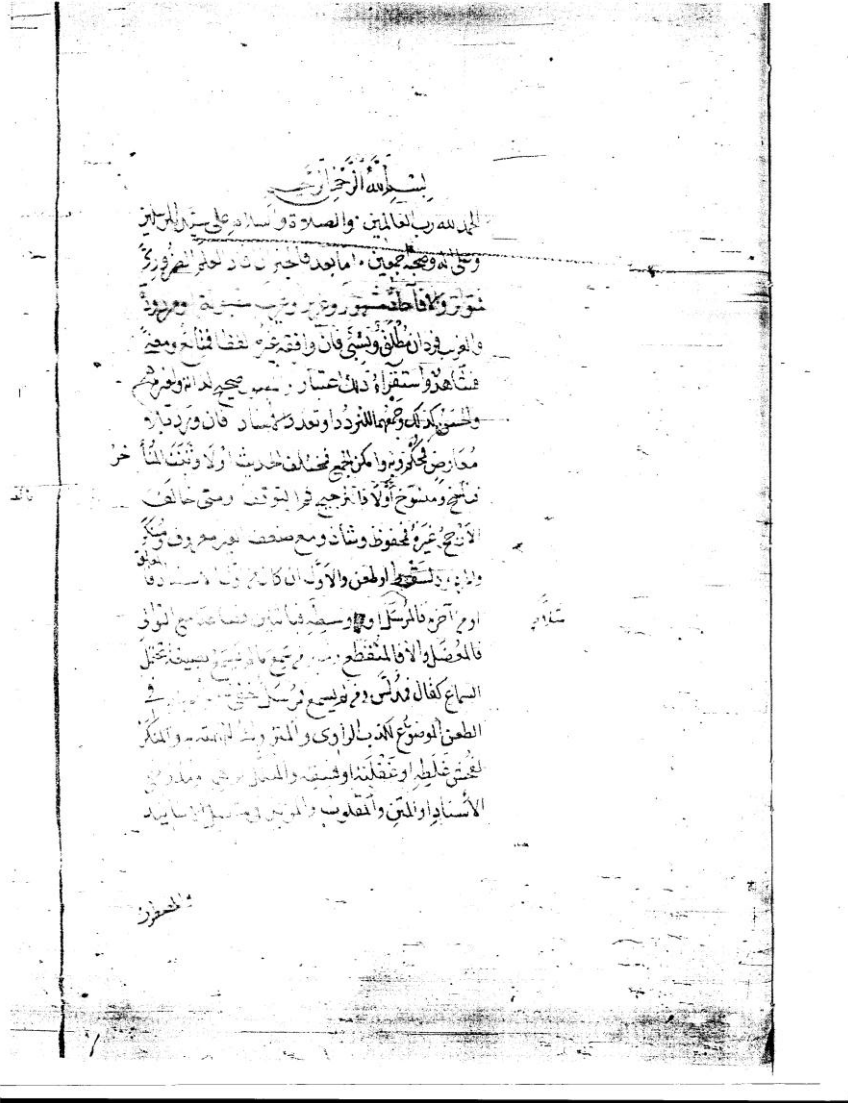
(٣) السيد العلامة محمد بن الامام المتوكل على الله إسماعيل بن صلاح الامير الصنعاني اليمني ، قرأ كتب الحديث ويرع فيها وكان إماما في الزهد والورع ، من كتبه : سبل السلام شرح بلوغ المرام ، وتوضيح الأفكار في شرح تنقيح الأنظار، وقصب السكر نظم نخبة الفكر، والكثير غيرها ، توفي سنة ١١٨٢ هـ . البدر الطالع ١ / ٣٩٧ ، أبجد العلوم ٣ / ١٩٣ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٦ / ٣٩٥ ، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١ / ٤٤٦ .

(٤) الشيخ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأهدل ينتهي نسبه إلى زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، كان في عصره منقطع القرنين سابقاً في علوم الدين وعلى جانب عظيم من العبادة والورع والزهد ، وله تأليف كثيرة منها نظم التحرير في الفقه ونظم الورقات ونظم النخبة، وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ هـ. ملحق البدر الطالع ٢ / ١٤ ، خلاصة الأثر ١ / ٦٦ ، فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمسلسلات ١ / ١٤٦ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٥ / ٢٣٩ .

(٥) محمد ابن مصطفى حميد الكفوي الحنفي المعروف باقكرماني، صنف آداب الكفوي وتعريفات الفنون وترجم المصنفون وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري وغيرها ، توفي قاضياً بمكة في محرم سنة ١١٧٤ هـ . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٦ / ٣٣٢ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣ / ٣ .

صور المخطوط:

نسخة (أ) الوجه الأول



نسخة (أ) الوجه الثاني

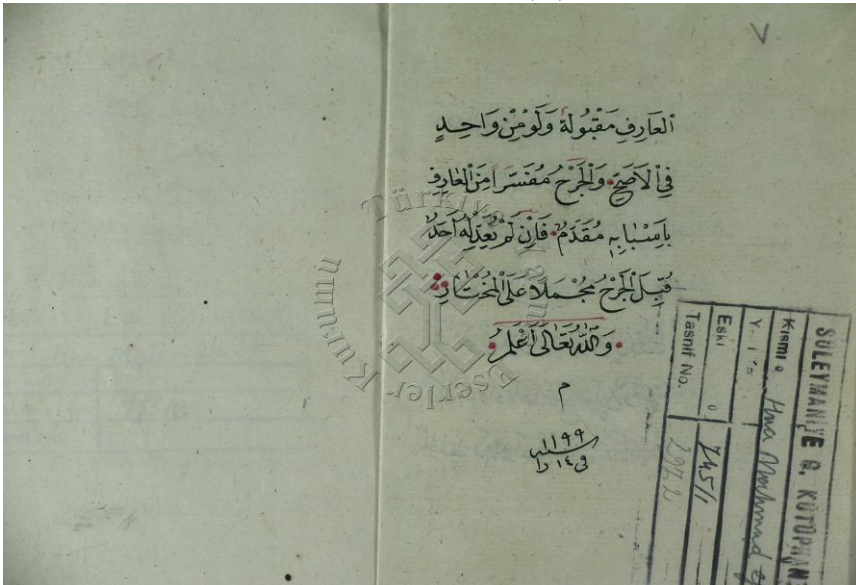




نسخة (ب) الوجه الأول



الوجه الأخير من النسخة (ب)



غلاف المخطوط:

هذه خلاصة النخبة في المصطلح  
لأفقر العباد وأحوجهم  
يوم المعاد محمد همام  
الدمشقي  
الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فالخبر إن أفاد العلم الضروري فمتواتر، وإلا فأحاديث مشهورٌ وعزيرٌ، وغريبٌ، مقبولةٌ أو مردودةٌ. (١)

والغريب فردان: مطلقٌ ونسبيٌّ، (٢) فإن وافقه غيره لفظاً فمتابع، ومعنى فشاهد، واستقرأ ذلك اعتباراً.

والمقبول صحيحٌ لذاته ولغيره، والحسن كذلك، (٣) وجمعهما للتردد أو تعدد الإسناد.

فإن ورد بلا معارض فمحكم ويه (٤) وأمكن الجمع فمختلف الحديث، أو لا، وثبت المتأخر فناسخ ومنسوخ، أو لا، (٥) فالترجيح ثم التوقف.

ومتى خالف الأرحج غيره فمحفوظ وشاذ. ومع ضعف الغير معروف ومنكر. (٦)

والمردود لسقطٍ أو طعنٍ. (٧) والأول إن كان من أول الإسناد فالمعلق، أو من آخره فالمرسل، أو وسطه مثلاً فبائتين فصاعداً مع التوالي فالمعضل وإلا فالمنقطع.

(١) المعنى: أن الأحاد بأقسامه منها ما هو مقبول، ومنها ما هو مردود، بخلاف المتواتر، فإنه مقبول كله.

(٢) الفرد المطلق، والفرد النسبي.

(٣) حسن لذاته وحسن لغيره.

(٤) الضمير يرجع إلى المعارض، ومعناه: فإن ورد بلا معارض فمحكم، وإن عارض بمعارض مثله وأمكن الجمع فهذا من قسم مختلف الحديث.

(٥) وفي النخبة: وإلا، بدل أو لا. والمعنى واحد.

(٦) المقصود: إذا وقعت المخالفة من ضعيف لمن هو أوثق منه فرواية الثقة تكون هي المعروفة، ورواية الضعيف منكراً.

(٧) الحديث (المردود إما أن يكون لسقط أو طعن في السند) نخبة الفكر ص ٢٣٢.

وخبر من سمع ما لم يسمع بصيغة تحتمل السماع كقال: فمدلس، ومن لم يسمع: فمرسل خفي.

ويندرج في الطعن الموضوع لكذب الراوي، والمتروك لتهمته به، (١) والمنكر لفحش غلظه، أو غفلته، أو فسقه، والمعلل لوهمه، ومدرج الإسناد أو المتن، والمقلوب، والمزيد في متصل الأسانيد، والمضطرب، والمصحّف، والمحرف لمخالفته، والمبهم ومجهول العين لجهالته، والشاذ - على رأي - لسوء حفظه إن لازما، والمختلط لو طارئا، ثم البدعة بمكفر ضروري العلم من الدين، لا يقبل صاحبها، وكذا بفسق مؤيد (٢) على المختار.

ومتابعة المعبر لمن دونه تصير الحديث حسنا. (٣)

ثم الحديث إن انتهى سنده إلى النبي ﷺ فمرفوع، أو إلى الصحابي فقط فموقوف، أو إلى التابعي فقط فمن بعده فمقطوع.

والمسند ما اتصل سنده بالنبي ﷺ ظاهرا، فإن قلّ (٤) بالنسبة إلى النبي ﷺ فالعلو المطلق، وإلى إمام كشعبة فالنسبي، ومنه الموافقة والبدل والمساواة، والمصافحة، ولكل علو نزول.

ثم الراوي والمروي عنه إن اشتركا في أمر؛ كالسنن: فالأقران.

وأن روى كل منهما عن الآخر فالمديح، وعن من دونه فالأكابر عن الأصاغر، وإن تقدم موت أحد الشريكين عن شيخ: فالسابق واللاحق، وإن اتفق الرواة على أمر -كصيغ الأداء- فالمسلسل، وهي: سمعت، وحدثني، ثم أخبرني، وقرأت عليه، ثم قرئ عليه وأنا أسمع، ثم أنبأني، ثم ناولني، ثم شافهني، ثم كتب إليّ، ثم عن، ونحوها، وأولها أصرحها.

وأرفعها: ما يقع في الإملاء. والإنباء كالإخبار، لكن عند المتأخرين للإجازة كعن، وعننة المعاصر سماع -إن ثبت اللقي- على المختار.

(١) يعني: لتهمته بالكذب.

(٢) يعني: إن روى ما يؤيد بدعته.

(٣) وهو الحسن لغيره.

(٤) يعني الرواة بالنسبة إلى النبي ﷺ فهذا هو العلو المطلق.

واشترط في صحه المناولة الإذن بالرواية كالوجادة، والوصية بالكتاب، والإعلام، وإلا فلا عبرة بذلك كالإجازة العامة وللمجهول والمعدوم<sup>(١)</sup> على الأصح.

ثم الاسمان إن اتفقا لفظا وخطا فالمتفق والمفترق، أو اختلفا لفظا فقط فالمؤتلف والمختلف، أو اتفقا لفظا وخطا واختلف أبواهما أو بالعكس فالمشتبه. ومن المهم معرفه طبقات الرواة، ومواليدهم، ووفياتهم وبلدانهم وأحوالهم تعديلا و تجريحا وجهالة، ومراتب الجرح والتعديل.

وأعلاها: (٢) الوصف بأفعل ؛ كأوثق الناس، أو أكذبهم، ثم نحو ثقة ثقته، (٣) أو: دجال ووضاع وكذاب، وأدناها: شيخ أو ليين، وسيء الحفظ، وفيه أدنى مقال.

وتزكيه العارف مقبولة، ولو من واحد في الأصح. والجرح مفسرا من العارف بأسبابه مقدم، فإن لم يعدله أحد قُبل الجرح مجملا على المختار.

**والله تعالى أعلم.**

**محرره لنفسه بيده الفانية كثير الذنوب في السر والعلانية مؤلفه محمد**

**المعروف بهمامات كان الله له وللمسلمين في سائر المهمات الدمشقي**

**الحنفي. تم. (٤)**

(١) يعني : وكالإجازة للمجهول، وكالإجازة للمعدوم.

(٢) أي : أعلى مراتب الجرح والتعديل.

(٣) نسخة (ب) : ثقة وثقة.

(٤) نسخة (ب) م. في ١٤ راسة ١١٩٩.

### خاتمة البحث:

في ختام هذا البحث نشير إلى أبرز ما توصلت إليه الدراسة ، والفائدة

التي توصل إليها البحث كما يلي :

١. أهمية علم الحديث النبوي حيث اعتنى به العلماء غاية العناية في رواية الحديث والعلوم المساندة لها والتي تساهم هذه الدراسة في إبرازها حيث تناولت تلخيصا لكتاب نخبة الفكر في مصطلح الحديث للحافظ ابن حجر .
٢. كما أبرزت هذه الدراسة مكانة كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر ومكانته عند العلماء الذين أكثروا من شرحه تارة ، ونظمه تارة أخرى ، وتلخيصه ثالثة، ثم شرح النظم ، وبسط التلخيص وهلم جرى ، ما يدل على مكانة هذا الكتاب وتميزه في بابيه.
٣. نشرت هذه الدراسة مخطوطا مهما في باب مصطلح الحديث لعالم مختص ومتبحر ، مكث هذا المخطوط صعب المنال حبيس الغبار قرابة ٣٠٠ عام. ولا شك أن تحقيق المخطوطات ونشرها في غاية الأهمية للعلم وطلابه.
٤. ساهمت هذه الدراسة في التعريف بالمؤلف ابن همام الحنفي ، حيث إنه لم تحقق جل كتبه وهي بحاجة إلى استكمال التحقيق لنشر المزيد من كتبه.
٥. ساهمت هذه الدراسة في تسليط الضوء على أن العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر كان مهتما بالحديث النبوي ودراسته كما يشير إليه عصر المؤلف.
٦. ونرى هنا أن هذا المخطوط يصلح أن يكون مادة للتدريس ضمن المختصرات الحديثية ونوصي أن يكون في متناول كل دارس للحديث النبوي خصوصا أنه يسهل حفظه كما هو حال المنظومات التي نظمت لنخبة الفكر.

### المراجع:

- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٦م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسم المؤلف: إسماعيل باشا بن محمد أمين ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، اسم المؤلف: العلامة محمد بن علي الشوكاني ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - بلا ، الطبعة : بلا ، تحقيق : بلا
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، دار النشر : دار صادر بإذن المجمع العلمي العربي - بيروت - ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، الطبعة : الثانية، تحقيق : محمد بهجة البيطار.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، اسم المؤلف: المحبي ، دار النشر : دار صادر - بيروت
- ديوان الإسلام ، اسم المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى : ١١٦٧هـ) ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١-١٩٩٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سيد كسروي حسن
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، اسم المؤلف: محمد بن جعفر الكتاني، دار النشر : دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة : الرابعة، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
- سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٤هـ رقم الطبعة ١٠ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار النشر : منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ج ٢/١ ،  
اسم المؤلف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار النشر : دار العربي  
الاسلامي - بيروت/ لبنان - ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، الطبعة : الثانية، تحقيق :  
د. إحسان عباس
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، اسم المؤلف: مصطفى بن  
عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، دار النشر : دار الكتب العلمية -  
بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، اسم المؤلف: أبو عبد  
الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار النشر : دار الكتب العلمية -  
بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، الطبعة : الأولى
- معجم المطبوعات العربية، يوسف سرقيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.
- معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة حالة الفهرسة: مفهرس على  
العناوين الرئيسية الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٣ ،  
رقم الطبعة: ١
- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، اسم المؤلف: محمد بن  
محمد بن يحيى بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ، دار النشر : دار  
المعرفة - بيروت - بلا ، الطبعة : بلا ، تحقيق : بلا
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني، دار النشر : دار إحياء التراث العرب - بيروت، تحقيق : ضمن  
كتاب سبل السلام
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسم المؤلف: إسماعيل  
باشا البغدادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ -  
١٩٩٢